

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة

م.م. قحطان عدنان حسين العنبي

المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى

الملخص:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة) ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث فرضيته , وتكونت العينة من (68) طالبا التجريبية (34) طالبا والضابطة (34) طالبا . كافئ الباحث بين طلاب التجريبية إحصائيا باستعمال مربع (كا²) في متغير التحصيل الدراسي للأبوين واستعمال (T-test) في متغيرات (العمر الزمني , درجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي , واختبار القدرة اللغوية) . صاغ الباحث بعدها (30) هدفا سلوكيا بعد عرضها على نخبة من العلماء والمتخصصين في طرائق التدريس , كذلك اعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث وعرض أنموذجا على الخبراء واعد الباحث اختبارا قبليا واختبارا بعديا لطلاب مجموعتي البحث أما نتيجة البحث فتتص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون البلاغة بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية) وقد توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

إن من الضرورة تغير النظرة إلى درس البلاغة , فهو ليس درسا نحويا هدفه حفظ القواعد وتطبيقها وإنما هو تعرف ما في الأدب من أفكار سامية ومعان رفيعة وما يكتنفها من طرافة وروع وجمال , وتمكين المتعلم من أن يتحدث ويكتب بأساليب بليغة وتعابير فصيحة جليلة (إسماعيل , 2013 , 161).

إننا لا ندرس البلاغة لكي نقول هذه استعارة وهذا جناس تأتي بأمثلة عليهما... أن هذا يمكن إن يسمى عملا بليدا ونحن نريد أن تقوم العملية التربوية على الذكاء والحياة ولذا فإننا ندرس في البلاغة ما أحدثته وجود المصطلح البلاغي كالاستعارة والجناس من جمال وقبح في النص الأدبي (الطاهر , 1984 , 94) .

أن مشكلة تدريس البلاغة في العراق بدأت واضحة لدى كثير من الباحثين والدارسين وخاصة طرائق تدريسها وأجريت الكثير من الدراسات في العراق للوقوف على هذه المشكلة

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

ومنها (ألعبيدي 2000 , الحميري 2002, الجنابي 2003 , عباس 2006 , خضير 2010) , وفي سوريا (قاسم 2011) .

أسس الباحث من خلال عمله في مهنة التدريس واطلاعه على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة وان بعض الطلاب يحفظوا بعض القواعد والقوانين البلاغية وهم قادرون على تطبيقها بشكل صحيح لذا كان هذا البحث محاولة لتعرف السبل الفضلى التي يمكن استخدامها لعلاج حالة الضعف الذي يعاني منه بعض الطلاب في الصف الخامس الأدبي من خلال إجراء هذه الدراسة (اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة) .

أهمية البحث :

اللغة من اهم وسائل الارتباط والروحي بين افراد مجتمع معين , وقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة والجنس والدين وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ولكنها تبقى متحدة متماسكة اذا كانت واحدة وهي عامل مهم في حفظ التراث الثقافي والحضاري من جيل الى جيل والمشاركة تنمية هذا التراث لأجيال المستقبل (ابراهيم، 2007، ص 43-44).

اللغة العربية لابد ان نقف لها وقفة اجلال واكبار تلك اللغة الصماء التي وقفت على مر الازمنة والعصور للتحديات التي ارادت تغيير معالمها ولاهيتها برزت في مجالات الحياة العامة , اذ كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها فهي تتصف لارتباطها بدين الله الذي امننت به العرب وغير العرب تلك اللغة التي احتوت اللفاظ القرآن ومعانيه , ويكفي فخرا ان للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن فكان للتقويم الالهي الاثر الواضح من توطيد مكانتها والزيادة في اثرها وارتقائها والحفاظ عليها كما في قوله تعالى (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المؤمنين بلسان عربي مبين) الشعراء 193-195, وقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في حبها احب العربية لثلاث : لاني عربي, والقرآن عربي , وكلام اهل الجنة عربي (زابر وداخل , 2013 , ص 30-31) .

للقرآن اثر كبير في البلاغة فأنشغل المسلمون به وصاروا يتدارسون موضحين الفاظه وتركيبه قاصدين ما فيه من فنون بلاغية واحكام شرعية مبهورين بما حواه فدرسوا حسن تأليفه وبراعة تراكيبه وتوليفه وما كان فيه من ايجاز مناسب وافق من خصت عليه قدرته في فهم فحواه , وتأثير كلام الله واضح في كونه قد اتخذ سبيلا للدراسات البلاغية بما حملته آياته من شواهد كافية شافية في دلالة المقصد فسمت به البلاغة الى المكانة العالية الرفيعة , والمنزلة القاصدة المعنية في المعنى والمبنى (ثويني , 2011 , ص 11) .

وعليه فالبلاغة عنصر اصيل في الدراسات الادبية فهي تلتقي مع الادب في الاهداف والغايات المرسومة ولكي يتذوق القارى الجمال الأدبي تذوقا كاملا ويحس بكل ما اراد الاديب ان ينقله اليه من عواطف وافكار ودلالات يجب عليه ان يعرف الوسائل التي هيات للاديب ذلك

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

، والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل يستعين بها الأديب في تعبيره وتساعدته على ان يتذوق العمل الأدبي او ينتجه اذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب ، فهي فن أدبي ينمي الذوق ويذكي الحس وعلى الطلبة في المرحلة الثانوية ان يدركوا البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي بتنمية الذوق وتميل إليه النفس (الوائلي ، 2004 ، ص 27) . وتتبع أهمية البحث من :

- 1- أهمية اللغة العربية : لأنها احدى مقومات الامة العربية ولغة القرآن الكريم .
- 2- أهمية البلاغة : لأنها تعمل على توضيح الطرائق التي يمكن تنظيم الكلام .
- 3- أهمية التدريس : لأنه لون من ألوان الخبرات التي تستند الى اصول معينة .
- 4- أهمية النماذج والطرائق التعليمية : وخاصة طريقة خرائط المفاهيم .
- 5- امكانية افادة الجهات المسؤولة من نتائج البحث الحالي في تطوير التدريس .

أهداف البحث :

- 1-أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة
- 2-هل هناك فروق فردية ذات دلالة احصائية حسب متغير التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية

- 3-هل هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية حسب متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور
- 4-هل هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية حسب متغير التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث

- 5-هل هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية حسب متغير التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة بخرائط المفاهيم ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة البلاغة بالطريقة التقليدية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية في قضاء الخالص التابع الى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي 2014-2015 .

مصطلحات البحث:

اولا : خرائط المفاهيم :

هو مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم في موضوع ما يتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضح المفهوم العام او الشامل في اعلى الخريطة ثم المفهوم الاقل

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

عمومية بالتدرج في المستويات التالية ، مع مراعاة ان توضح المفاهيم ذات العمومية المتساوية بحوار بعضها ببعض في مستوى واحد ، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط او اسم يكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها . (زايير واخرون ، 2012 ، ص253) .

ثانيا : البلاغة :

1- لغة : البلاغة الفصاحة رجل بليغ وبلغ وبلغ : حسن الكلام فصيح ، والجمع بلغاء ، وتبلغ به مرضه : اشتد . (ابن منظور ، 2011 ، ج 2 ، ص 239 ، مادة بلغ) .

2- اصطلاحا : يقول ابن الاثير ان الكلام يسمى بليغا لانه بلغ الاوصاف اللفضية والمعنوية والبلاغة شاملة للالفاظ والمعاني وهي اخص من الفصاحة فيقال (كل كلام بليغ فصيح ، وليس كل فصيح بليغا) . (مطلوب ، 2007 ، ص 263) .

ثالثا : التحصيل : انه النتيجة النوعية والكمية المكتسبة خلال بذل جهد تعليمي معين ، Webster (1998, p.19.)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

تعد الجوانب النظرية لأي دراسة جانبا مهما واساسيا وتمثل جانب القوة فيها وسيعرض الباحث في هذا الفصل الجوانب النظرية وتضم تعريف المفاهيم بشكل مختصر .

اولا : الجوانب النظرية :

1- المفاهيم :

عرف الكثير من العلماء والتربويين المفهوم وقد اختلف الاراء حول اعطاء تعريف شامل للمفهوم باختلاف المصادر والموضوعات التي تناولت دراسة المفاهيم البلاغية او النحوية او غيرها ، فيرى (قطامي) ان المفهوم بنية ذهنية تتمثل عادة في كلمة واحدة او عدد محدد من الالفاظ المساعدة على اعطاء التعريف (السمات) كما يتالف المفهوم من معلومات الفرد المنظمة حول واحدا او اكثر من الاصناف او الكيانات او المدركات سواء كانت اشياء او احداث او افكار او عمليات تساعد الفرد على تمييز الكيان و افراد الصنف كما تساعد على ربط الكيانات والاصناف فيما بينها (قطامي ، 2003 ، ص 61) .

2- خرائط المفاهيم :

تعد خريطة المفاهيم احدى التطبيقات التربوية المنبثقة عن نظرية اوزيل والتي تنطلق من ان فهم العلاقات بين المفاهيم امرا اساسيا في عملية التعلم القائمة على المعنى ، وقد توصل نوافك وفريق من الباحثين في امريكا في ابتكار استراتيجية جديدة لتنظيم المعرفة وهي خريطة المفاهيم كأداة لتنظيم المعرفة وقياس التغيرات في البنية المعرفية للتعليم ويرى نوافك ان المفاهيم

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

تقوم بدور رئيس في اكتساب المعرفة وتوظيفها , ولحدوث التعلم ذو المعنى فإنه يتعين على المتعلم ان يربط المفاهيم الجديدة والمخطط المفاهيمي لديه , وان هذا التنظيم المفاهيمي يمكن تحقيقه باستخدام الخرائط المفاهيمية , اذ انها تساعد المتعلم على تنظيم شبكاته الادراكية وتقدم ملخصا للمادة المتعلمة وتظهر فهم المتعلمين للمفاهيم وطبيعة العلاقات بينهما , فضلا عن انها توضح الترابطات الداخلية بين المفاهيم مما يسهل على المتعلم فهمها , وتعد خريطة المفاهيم احدى الاهتمامات الواعدة في تعلم العلوم القائمة على المعنى , اذ يفترض بناءها الهرمي للمفهوم على تنظيم المعلومات وفقا لخصائص الاشياء , الاحداث , العمليات من خلال قطعة مصنفة ذات وجود غير معزول عن بقية المفاهيم الاخرى في الخريطة , ويمكن ان تتضح علاقة المحتوى بين المفاهيم من خلال ارتباط مجموعة المفاهيم بمسارات (خطوط ربط) افقية او عمودية او الاثنان معا وذلك لإيضاح العلاقات بين المفاهيم باستعمال كلمات ربط مناسبة وهذا ما يسهل على المعلم والمتعلم في تقديم صورة بصرية تخطيطية لموضوع التعلم , وتشير الدراسة التي اجراها (Willerman and Macharg 1991) الى ايجابية أخرى لخرائط المفاهيم فقد استعمل الباحثات خرائط المفاهيم مع المجموعة التجريبية فحققت نتائج في التحصيل الدراسي لها دلالتها الإحصائية مقارنة مع نتائج المجموعة الضابطة (ياسين وراجي , 2012 , ص 204-205) .

ثانيا : الدراسات السابقة :

د. أميرة محمود خضير 2010 م

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى (أثر استراتيجيات خرائط المفاهيم للشكل في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد) ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة خرائط مفاهيمية للشكل لموضوعات مختارة من كتاب قواعد اللغة العربية للعام الدراسي 2010-2011 . تكونت عينة البحث (63) طالبة التجريبية بواقع (32) طالبة والضابطة بواقع (31) طالبة وتمت مكافاة طالبات المجموعتين في (العمر الزمني , التحصيل الدراسي للاباء والامهات , درجات اللغة العربية للعام السابق ودرجات الاختبار القبلي) اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الاول 2010-2011م , واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعي تكون من (25) فقرة اتمت بصدق واثبتات والشمول واختبار للتفكير الناقد وقد طبق الاختباريين . قبلي واعيد استخدامها كاختبار بعدي . استعملت الباحثة (الاختبار التائي , ومربع كاي , ومعامل ارتباط بيرسون , والوسط الحسابي) وكانت النتائج الاتية :

- 1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية .
- 2- وجود فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية (خضير 2010) .

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

رهام علي قاسم 2011م

اجريت هذه الدراسة في سوريا وهدفت إلى (فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي دراسة تجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي على تلاميذ الصف الرابع - الحلقة الاولى من التعليم الاساس بمحافظة اللاذقية) تكونت عينة البحث من (188) تلميذاً وتلميذة من ثلاث مجموعات اثنتان تجريبية اولها ضمت (55) تلميذاً وتلميذة بخرائط المفاهيم والثانية ضمت (57) تلميذاً وتلميذة تعلموا الدروس بالطريقة نفسها والثالثة تجريبية ضمت (66) تلميذاً وتلميذة تعلموا الدروس نفسها بالطريقة التقليدية , اما اجراءات البحث تضمنت خرائط مفاهيم وتصميم الاختبار التحليلي وفق المستويات المعرفية الست لبلوم والتأكد من صدقه وثباته والتجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي وتحليل بنوده ومعالجة النتائج احصائياً , اما نتائج البحث تفوق طريقة خرائط المفاهيم على الطريقة التقليدية وتفوق طريقة خرائط المفاهيم على الطريقة التقليدية ووجود فروق دالة احصائياً بين التلاميذ الذين تعلموا بطريقة خرائط المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق بين الذكور والاناث في المجموعات الثلاث ولصالح كل من الذكور والاناث لمجموعتي البحث (قاسم 2011) .

الموازنة بين الدراسات السابقة

1- الاهداف : هدفت دراسة خضير الى معرفة (أثر استراتيجيات خرائط المفاهيم للشكل في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد) , اما دراسة قاسم هدفت الى معرفة (فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي دراسة تجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي على تلاميذ الصف الرابع - الحلقة الاولى من التعليم الاساس بمحافظة اللاذقية) .

2- العينات : تباين حجم العينة في الدراسات السابقة اذ بلغ في دراسة خضير (63) طالبة التجريبية (32) طالبة والضابطة (31) طالبة اما في دراسة قاسم كان حجم العينة (188) : التجريبية (112) والضابطة (66) تلميذاً وتلميذة .

3- الوسائل الاحصائية : استعملت خضير (الاختبار التائي , ومربع كاي , ومعامل ارتباط بيرسون , والوسط الحسابي) . واستعمل قاسم تصميم الاختبار التحليلي وفق المستويات المعرفية الست لبلوم والتأكد من صدقه وثباته والتجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي وتحليل بنوده ومعالجة النتائج احصائياً .

4- النتائج : دراسة خضير توصلت الى :

1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية .

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

2- وجود فروق ذو دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية .

اما دراسة قاسم فقد توصلت الى تفوق طريقة خرائط المفاهيم على الطريقة التقليدية وتفوق طريقة خرائط المفاهيم على الطريقة التقليدية ووجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ الذين تعلموا بطريقة خرائط المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق بين الذكور والإناث في المجموعات الثلاث ولصالح كل من الذكور والإناث لمجموعتي البحث .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا : منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وطبيعة البحث الحالي ومتطلباته .

ثانيا : اجراءات البحث

1- التصحيح التجريبي :

ان البحوث التربوية لم تصل الى تصميم يبلغ حد الكمال من الضبط لان توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات امر بالغ الصعوبة , بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزوابع والغمام , 1981 , ص 58) .

وقد اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا يتناسب وظرف البحث الحالي فجاء التصميم بالجدول الآتي :

الجدول (1) التصميم التجريبي للتجربة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	انموذج خرائط المفاهيم	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	_____	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي

2- مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث جميع طلاب الصف الخامس الأدبي البالغ (1269) في المدارس الثانوية في قضاء الخالص / محافظة ديالى للعام الدراسي 2014 - 2015 والجدول يوضح ذلك.

الجدول (2) المدارس الثانوية التابعة لتربية الخالص

ت	اسم المدرسة	العدد	موقعها
1	ثانوية الرواد	375	المركز / حي العصري
2	ثانوية المأمون	244	المركز
3	ثانوية ابن يونس	350	المركز / الغوالبية
4	ثانوية المالكي	167	المركز / كشكين
5	ثانوية اليازجي	133	المركز / زنبور

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

ب - العينة

بعد تحديد مجتمع البحث اختار الباحث ثانوية الرواد للبنين قصديا بنسبة 3,75% ولأسباب الآتية :

- 1- وجود شعبتين فيها للصف الخامس الأدبي.
 - 2- قرب الثانوية من سكن الباحث واستعدادها للتعاون معه .
- وجد الباحث ان الصف الخامس مكون من شعبتين مجموعها (68) طالبا وبصورة عشوائية اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (34) طالبا وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (34) طالبا هذا بعد استبعاد الطلبة الراسبين , كافئ الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية : (التحصيل الدراسي للعام السابق في مادة اللغة العربية , العمر الزمني محسوبا بالشهور والمعلومات السابقة , وتحصيل الوالدين) . واستعمل الباحث الاختبار التائي ومربع (كا2) في الوسائل الاحصائية المستعملة في المكافأة
- 1- التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية :

اجرى الباحث تكافؤا مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق معتمدا على سجل الدرجات الذي اعدته الثانوية اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية النهائية للصف الرابع (65,82) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (64,82) درجة وعند استخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين , لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين , ظهر ان ليس ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (0,33) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) بدرجة حرية (66) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	65,82	10,02	100,57	66	0,33	2,000	غير دالة
الضابطة	34	64,82	13,39	179,48				احصائيا

- 2- العمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعتي البحث
- تم الحصول على أعمار الطلاب بالشهور من البطاقة المدرسية ومن الطلاب أنفسهم وقد بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (176,61) شهرا , ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة (176,35) شهرا , وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

بين متوسطي اعمار الطلاب , اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,08) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (66) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة حرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	غير دالة
						الجدولية	
التجريبية	34	176,61	12,22	149,45	66	0,08	2,000
الضابطة	34	176,35	13,98	195,68			

3- التحصيل الدراسي لأبناء مجموعتي البحث

حصل الباحث على المعلومات بالتحصيل الدراسي للأبناء من بطاقة المدرسة ومن الطلبة انفسهم ويتضح من الجدول ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في التحصيل الدراسي للأبناء . اذ اظهرت النتائج باستخدام مربع (كا2) المحسوبة اذ بلغت (0,48) وهي اقل من الجدولية (9,48) عند مستوى دلالة بدرجة حرية (4) والجدول يوضح ذلك *

الجدول (5) التحصيل الدراسي لأبناء مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	امي	يقرأ ويكتب	أبتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	جامعة فما فوق	القيمة التائية	درجة حرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	5	1	12	6	5	5	0,48	9,48	4
الضابطة	34	3	2	10	7	6	6			غير دالة احصائيا

4- التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث :

حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في التحصيل الدراسي لأبناء ويتضح من الجدول (5) ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات . اذ أظهرت البيانات بأستعمال مربع (كا2) المحسوبة (0,26) وهي اقل من الجدولية (9,48) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (4) والجدول يوضح ذلك

*دمجت الخليتان أمي ويقرأ ويكتب في خلية واحدة كون التكرار المتوقع فيها اقل من (5) وبذلك اصبح عدد الخلايا (5) لذا تكون درجة الحرية (4)

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

الجدول (6) التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	جامعة فما فوق	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	34	4	2	15	6	7	0	0,26	9,48	4	غير دالة احصائيا
الضابطة	34	2	4	17	5	6	0				

5- الاختبار القبلي للمعلومات السابقة :

لغرض اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث للمعلومات السابقة أعد الباحث اختبارا من موضوعات كتاب القواعد للصف الرابع الأدبي وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (6,2) درجة والمتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (6,1) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت المحسوبة (0,23) وهي اصغر من الجدولية (2,000) بدرجة حرية (66) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول يوضح ذلك

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	6,2	1,74	3,040	66	0,23	2,000	غير دالة احصائيا
الضابطة	34	6,1	1,60	2,575				

3- أثر الاجراءات التجريبية

عمل الباحث على الحد من اثر هذا العامل :

أ-المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية واحدة وهي من كتاب البلاغة .

ب-التدريس : عمل الباحث على ضبط هذا العامل من خلال تدريب المدرس الاساس للمادة (حيدر عبد الستار حسين) والذي درس مجموعتي البحث ذلك لانه مدرس المادة مع متابعتي له في تطبيق التجربة حتى تكون النتائج اكثر دقة وموضوعية .

ج- بناءة المدرسة : طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة والتهوية والمقاعد الدراسية وغيرها مما يدل على عدم تأثير لهذا العامل .

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

د- توزيع الحصص : سيطر الباحث على هذا العامل فقد كان يدرس حصة اسبوعيا لكل مجموعة وكانت يوم الاثنين حسب منهج توزيع الحصص في المدارس الإعدادية لفروع اللغة العربية .

هـ- مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث اذ بدأت يوم الثلاثاء 2014/11/4 وانتهت يوم الاربعاء 2015/1/7 ولمدة تسعة اسابيع .

4- صياغة الاهداف السلوكية :

يؤكد المتخصصون في مجال التدريس اهمية صياغة اهداف التدريس بعبارات سلوكية بحيث يعبر هذا الهدف السلوكي الناتج التعليمي قابل للملاحظة وقياس ويتوقع تحقيقه نهاية مدة دراسية معينة (ابو جادو , 2012 , ص 254) .

انها تساعد المدرس على معرفة وتوضيح الاتجاه الذي ينبغي يسير فيه وتعمل على اختصار الوقت والجهد وتساعد المدرس في الحكم على مدى تقدم الطلاب في دروسهم وتساعد المتعلم في اتقان المادة التعليمية (العاني , 2002 , ص 56) .

بدا الباحث في صياغة الاهداف السلوكية بعد اطلاعه على الاهداف العامة للمرحلة الإعدادية لمادة اللغة العربية معتمدا على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الثلاثة (تذكر, فهم, تطبيق) وقد عرض الباحث ما صاغه من اهداف سلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتعرف على اراءهم في صلاحيتها وبلغت بصيغتها النهائية (40) هدفا سلوكيا .

5- اعداد الخطط التدريسية :

طريقة التدريس هي الخطوات والاجراءات المتبعة من قبل المعلم والتي تحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق اهداف تعليمية محدودة وطرائق تدريس هي وسيلة يقوم بها المعلم بتوصيل محتوى المنهج العلمي الى المتعلم (نبهان , 2012 , ص 39) . لذا فإن اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحث خططا تدريسية انموذجية مناسبة للموضوعات التي درسها وخرائط المفاهيم والطريقة التقليدية بعد عرضها على الخبراء والمتخصصين لابداء اراءهم وملحوظاتهم لتعديل صياغتها وقد اتم تعديل بعض الفقرات .

6- اداة البحث :

من متطلبات البحث اعداد اختبار تحصيلي قبلي

7- الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- اختبار (T-test) :

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

استخدم للتكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات العمر الزمني محسوبا بالشهور ودرجات الطلاب في مادة اللغة العربية في الصف الرابع الأدبي والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات الاختبار القبلي وفي الاختبار البعدي لغرض المقارنة بين متوسط درجات المجموعتين .

$$m - m_2$$

$$E_1 - E_2$$

$$n - 1$$

حيث إن :

m_1 = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى

m_2 = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية

E_1 = التباين للمجموعة الأولى

E_2 = التباين للمجموعة الثانية

2- مربع (كا)

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين في التحصيل الدراسي للوالدين

وهي :

$$(L - Q)^2$$

$$\text{مج} = \frac{\quad}{\quad}$$

ق

حيث إن : L = التكرار الملاحظ

Q = التكرار المتوقع

3 - معامل صعوبة الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

$$m$$

$$\text{ص} = \frac{\quad}{\quad}$$

ك

حيث إن :

$ص$ = صعوبة الفقرة

m = مجموع الأفراد الذين أجابوا بصورة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا

K = مجموع عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا

(الزوبعي والغنام , 1981 , ص 75)

4 - معامل تميز الفقرة : استعملت هذه الوسيلة لحساب قوة تميز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

س - ص

$$\text{ت} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

ن

حيث إن : ت = قوة تميز الفقرة .

س = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

ص = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين . (العبسي , 2010 , ص 207)

5- فعالية البدائل :

استعملت هذه الوسيلة لإحصاء فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار .

$$\text{ن ع م} - \text{ن د م}$$

$$\text{فعالية البدائل} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

ن

حيث إن : ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا .

ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا .

ن = عدد الطلاب في المجموعتين . (عودة , 1985 , ص 125)

6 - معامل ارتباط بيرسون : استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل ثبات التصحيح , وفي حساب

معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وهي :

درجات المجموعتين .

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{ن مج س} \times \text{ن مج ص}}{[\text{ن مج س}^2 - (\text{ن مج س}) \times (\text{ن مج ص}) - (\text{ن مج ص})^2]}$$

حيث إن :

ر = معامل الارتباط

ن = عدد أفراد العينة

س = درجات المتغير الأول

ص = درجات المتغير الثاني

(سليمان وابو علام , 2010 , ص 575)

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

1- عرض النتائج

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث وتصحيح الإجابات

تم استخراج الوسط الحسابي فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (20,08) درجة

دراسات تربوية أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (16,11) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بينها هذين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (4,41) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (66) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) لهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الذين يدرسون مادة البلاغة بخرائط المفاهيم ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون البلاغة بالطريقة الاعتيادية) وتقبل الفرضية الصفرية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون البلاغة بخرائط المفاهيم ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون البلاغة بالطريقة الاعتيادية) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	20,08	4,44	19,77	66	4,41	2,000	دالة احصائيا
	34	16,11	2,66	7,07				

ثانيا : تفسير النتائج :

اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست البلاغة على وفق خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وذلك في اختبار التحصيل البعدي ويرجع الباحث هذه النتيجة الى فعالية خرائط المفاهيم والتي :

- 1- يمكن من خلالها تقديم ملخص للمادة التعليمية
- 2- تساعد على تشخيص الفهم الخاطئ للمفاهيم لدى المتعلمين
- 3- تساعد المتعلم على مراجعة المادة الدراسية والتركيز على المعنى
- 4- استخدامها كأحد تقويم التحصيل الدراسي للمعرفة

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء نتائج التجربة استنتج الباحث الاتي :

- 1- ان استعمال طريقة خرائط المفاهيم اكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تحصيل المفاهيم البلاغية .
 - 2- تساعد المدرس في اعداد خطط محصنة معرفيا , وتعليميا , وتطبيقيا , وتقويميا .
- التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

- 1- اعتماد استعمال طريقة خرائط المفاهيم في وزارة التربية بتدريس مادة البلاغة والتطبيق في الصف الخامس الأدبي وإصدار كراس للطريقة على مدرسي اللغة العربية
 - 2- الاهتمام بنماذج واستراتيجيات التدريس الحديثة وتوجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية على التنوع في استعمالها وعدم اختصارهم على طريقة واحدة .
- المقترحات :** استكمالاً للبحث الحالي وتطويره يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد ومراحل دراسية أخرى .
 - 2- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر متغير الجنس وإجراء دراسة في فروع اللغة العربية .
- المصادر :**

* القرآن الكريم

- * إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، ط 18 ، دار المعارف ، القاهرة ، 2007م
- * ابن منظور ، لسان العرب ، مركز الشرق الأوسط للطباعة ، بيروت ، لبنان ، 2011م .
- * أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط 9 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2012م .
- * البياتي ، عبد الجبار توفيق ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، مطبعة إسرائ ، عمان ، الأردن ، 2008م .
- * اسماعيل ، بليغ حمدي ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان ، 2013م .
- * ثويني ، حميد ادم ، في بلاغة القرآن ، دار الكتب الوثائقية ، بغداد ، العراق ، 2011م .
- * خضير ، أميرة محمود (أثر استراتيجيات خرائط المفاهيم للشكل في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد) ، رسالة ماجستير ، 2010م .
- * زاير ، سعد علي وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، بغداد ، العراق ، 2012م .
- * _____ ، وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى ، بغداد ، العراق ، 2013م .
- * الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث التربوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق ، 1981م .
- * سليمان ، امين علي محمد ورجاء محمود ابو علام ، القياس والتقويم في العلوم الانسانية اسسه وادواته وتطبيقاته ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2010م .
- * السيد ، فؤاد البهي ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط 3 ، دار الفكر العربي ، 1979م .
- * الطاهر ، علي جواد ، اصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، 1984م .
- * العاني ، حنان عبد الحميد ، علم النفس التربوي ، ط 2 ، دار الصفاء التربوي ، عمان ، الأردن ، 2002م .
- * العبسي ، محمد مصطفى ، التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، عمان ، الأردن ، 2010م .
- * عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الأردن ، 1985م .
- * قاسم ، رهام علي (فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي دراسة تجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي على تلاميذ الصف الرابع - الحلقة الاولى من التعليم الاساس بمحافظة اللاذقية) ، رسالة ماجستير ، 2011م .

دراسات تربوية

أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

- * قطامي ، يوسف وماجد ابو جابر ، أساسيات تصميم التدريس ، ط2 ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الاردن ، 2003م .
- * مطلوب ، احمد ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، بيروت ، لبنان ، 2007م .
- * ملحم ، سامي محمد ، سايكولوجية التعلم والتعليم ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، 2006م .
- * نبهان ، يحيى محمد ، مهارة التدريس ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2012م
- * الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، 2004م .
- * ياسين ، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي ، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، مكتبة نور الحسن ، بغداد ، العراق ، 2012م .
- * Webster, N, Collegiate Dictionary, 10 ED, incorporated, spring (USA), 1998.

Research Summary

The current research aims to find out **(The effect of concept maps in the collecting of the fifth grade in the subject of literary eloquence students)** To achieve the goal Find researcher coined the hypothesis, the sample consisted of 68 experimental students (34 students) and control group (34 students). Rewarded researcher between the experimental students statistically using the square (Ca 2) in educational attainment of parents and the use of a variable (T-test) in the variables (chronological age, scores of Arabic literary fourth grade, and test language ability). Coined the researcher then (30) behaviorally goal after presentation to a group of scientists and specialists in teaching methods, as well as a promising researcher lesson plans for the two sets of search and display model on experts and promising researcher test tribal and test Uday students Group Search The search result stipulates that (there are significant differences at the level of statistical significance (0.05) between the average students studying rhetoric in the usual way and in favor of the experimental group degrees) was the researcher to a number of conclusions and recommendations and proposals.